﴿ عدد ٨١٧ ﴾ — ﴿ ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما ﴾ — ﴿ السنة ١٧ ﴾

﴿ محل ادارة الجريدة ﴾
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
essim Samama, bureau 4 19, rue de la Kasb
TUNIS

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

EL HADIRA

الاشتراكات تدفع سلفا
في الحاضرة وبلدان المملكة

عن سنة	١٠
عن ستة اشهر	٠٦

﴿ في خارج المملكة ﴾

عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

﴿ اجر الاعلانات ﴾

في الصحيفة الاولى	فرنكان للسطر الواحد
في الثانية	فرنك
في الثالثة	٥٠ صانتيما
في الرابعة	٤٠ ٠

غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ٢٦ شعبان سنة ١٣٢٢ — ﴿ جريدة اسبوعية سياسية ادبية ﴾ — الموافق ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٠٤

احوال البلكان

جاء في خبر من الاستانة العلية الى الجرائد الاوروباوية بخصوص احوال مقدونية ان دول اوروبا اصبحت مشغولة البال تضرب اخماسا لاسداس لما ظهر من اليونان من التحرك والسعي فى اقلاق الراحة بقطعة مقدونية حيث اغارت عدة عصبات من المتمردين على تراب البلغار بقصد محاربة البلغاريين وتخريب قراهم ونهب منازلهم حتى اصبح يخشى من مصادرة الاغريق للبلغار مصادرة ربما كانت عواقبها وخامة وشرا على الراحة العامة والقصد من ذلك منازعتهم في الجنسية وقد سئلت حكومة اليونان عن هذه الحوادث فاجابت بصحة وقوعها وقالت ان لا غرض منها الا استبداد تلك العصبات بعملهم وان كانت الحكومة اليونانية بريئة منهم وقصدهم حمل الحكومة اليونانية على التداخل فى امرهم والاخذ بيدهم فى ما ترمى اليه اعمالهم وقد نبهت الدول حكومة اليونان لاتخاذ جميع الوسائل اللازمة لمنع العصبات اليونانية ممتشقة السلاح الى بلاد مقدونية

وهذا الخبر مما قضى بالحيرة واوجب الاندهاش والاسف في الدوائر السياسية خصوصا وقد ورد ما يويده من اعتداء بعض بلغار مقدونيه اخيرا بالقتل والتمثيل على بعض اعيان الاغريق ورهبانهم بمدينة منستر وبعض قراها وفي ولاية سلانيك وهي اعتداءات شنيعة استهجنها واستنكرها ذوو الاراء الاصيلة والافكار النبيلة لما في ذلك من تعكير موارد السلم والصفاء بين اهالي تلك الولايات العثمانية التي تولت خمس من دول اوروبا امر الاصلاح وتقرير الراحة بها بارسال ضباط من طرفهن لتنظيم الجندرمة وتعزيز لامن العام على معنى منع النصارى من اعتداء الاتراك عليهم فاصبحوا يعتدون على بعضهم بعضا وقد انزعج لهذه الحالة عقلاء الافرنج واستاءوا لها استياء صرحت به جرائدهم وقالوا عجبا لاقوام اظلتهم راية واحدة وتحكمت فيهم دولة واحدة واتحدت آمالهم فاصبحوا اعداء بعضهم بعضا مع انهم الاولى بهم ان يتعاونوا على مقاومة الضيم والتخلص من سلطة واحدة يعني التبعة العثمانية ولكن فات اولئك المعترضون ان الشعوب والطوايف الآهلة لولايات مقدونيه ليسوا من جنس واحد ولا من ملة واحدة بل هم اخلاط من ملل شتى واجناس تترى جمعتهم الراية العثمانية وقلتهم ارضها

وبيان ذلك ان البلغار قبل فتح الاستانة فى القرن التاسع من الميلاد على عهد دولة الروم والصرب فى القرن الرابع عشر كان لكل منهم دولة مستقلة قائمة بنفسها ذات مجد شامخ وعز باذخ وكان غالب رعاياها من الصقالبة فلما فتح ساكن الجنان السلطان محمد الفاتح بسيفه البتار دار الخلافة جمع جميع الشعوب التي بممالك البلكان تحت رايته المنصورة وجعلهم رعية واحدة تحت حكم سلطنته ولم ير من اللازم استيصال جرثومتهم وهلاكهم ولا اكراههم على الدخول فى دين الاسلام حيث جاء هذا الدين الحنيف بخلاف ذلك مما هو مصداق الحرية الدينية فبقوا طوايف اشتاتا واشعابا من الرومي والبلغاري والصقلي — وفى القرن المنصرم توصل اليونان والافلاق والبغدان (رومانيا) والجبل الاسود والصرب والبلغار بعد ثورات وحروب عديدة وباعانة اوروبا الى الامتياز ثم الى الاستقلال وبقيت ولايات مقدونيا وبلاد الارناووط تابعة للدولة العلية ولكن مع هذه التبعة لم ينسوا جنسيتهم القديمة فالجهات الشمالية من بلاد الارناووط غالب سكانها من الصرب وتعرف بصربيا القديمة وقطعة مقدونيا يكثر فيها البلغار والاغريق ونحو الثلث من المسيحيين سكانها من البلغار والثلث الباقي من الاغريق وفى الغالب ترى الدولة العثمانية الاغريق والافلاق والبغدان جنسا واحدا حيث كان مذهبهم الديني واحد وكانوا كلهم لنظر بطريق الروم بالاستانة بقطع النظر عن نسلهم واصلهم

وعليه فلا غرو ان جاشت في قلوبهم الاحقاد وثارت فى عقولهم المنافسات حتى اصبحوا اعداء الداء يضمرون الشر والهلاك لبعضهم بعضا فالاروام يرون انفسهم ورثاء مخلف الملك فليب واسكندر المقدوني الاكبر قيصر الروم الذي كان فتح تلك البلاد وانها تابعة لملك الروم وانهم احق بالمطالبة بمقدونية مسقط راس ملوكهم وجزء لا يتجزا من ملكهم ولذلك لما انسلخت مملكة اليونان عن السلطنة العثمانية بفضل دول اوروبا وتاليها طالما طلبت اليونانية من هذه الدول ضم القطعة الملاصقة لها من مقدونيا لها فلم ينجح لها سعي وكذلك بلغاريا لما تم لها الاستقلال الاداري بفضل دول اوروبا ايضا ما فتئ البلغاريون سكان مقدونيا يغتبطون اخوانهم في الملة والدين فانحازوا لبلغاريا والقطعة الشرقية من رومانيا لما احرزوه من نعمة الاستقلال ولا زالوا يجدون في تحقيق هذه الامال وحينئذ فهي محط رحالهم ومحل الخلاف بين الاغريق والبلغار ولكثرة سواد البلغار وقلة اضطرابهم اقاموا هيآت ونظموا جمعيات للقيام بالثورة ونشر لواء العصيان حتى ينالوا من الدولة العثمانية باعانة دول اوروبا الاستقلال بادارة امورهم ان لم يحصلوا على تمام الاستقلال لما يعلمون من ان الامتياز الاداري رهين الاستقلال السياسي

اما الاغريق فحيث كانوا اقل من البلغار عددا كما ذكرنا فقد اوجسوا خيفة من ابتلاع البلغار لهم يوم يستقلون بادارة البلاد فاختاروا البقاء تحت الراية العثمانية والاخلاص في طاعة الدولة العلية فاتحدوا مع الاتراك على مقاومة حركات العصاة التي دبرها جمعيات الفساد من البلغاريين بمقدونية ولذلك ظهرت بينهم وقوعات الاعتداء ووقعات الشر والانتقام بما جعل الشعوب الاوروباوية ساخطين من انتقام النصارى بعضهم على بعض وعدم اتحادهم على الخروج من السلطة الاسلامية بالقطعة المقدونية وزيادة على هذه الاسباب السياسية من الطموح الى التوسعات الارضية فقد كانت ولا زالت انواع الشقاق والخلاف فى الشعاير الدينية من اعظم اسباب المشاحنة والمداوة بين الطوايف والشعوب الضاربة بمقدونية فالاغريق والبلغار وان كانت عقايدهم ومذاهبهم واحدة غير ان بينهم خلاف في تكفير الذنوب والاقرار بها وبذلك لم يتحدوا على المسلمين واصبحوا يفترسون بعضهم بعضا شانهم في سائر الازمان

ولو استقلت كنيسة الاروام باثينا بادارتها في سنة ١٨٨٢ بعد ان كانت تابعة لبطرقة الاروام بالاستانة فالاغريق اهالي مقدونية بقوا على تابعيتهم الدينية لبطريق الاروام بالاستانة العلية وكذلك اغريق رومانيا الافلاق والبغدان ولذلك كان لولاة الامور من العثمانيين عناية خصوصية بكنايس الاغريق ومكاتبهم بمقدونية وكانت العساكر العثمانية تكالئهم وتحميهم من كل اعتداء واذية بخلاف البلغار فانهم انسلخوا عن نظر بطريقهم بالاستانة العلية وتمسكوا ببطريقهم الذي خرج في عام ١٨٧٢ عن طاعة البطريق الاكبر واحدث مذهبا جديدا تشيع فيه للغاية الوطنية فاصبحت مدارسهم وكنايسهم من الجندية العثمانية غير مرعية في الحركات الثورية حيث كانت كثيرا ما تكون مكمنا للثوار او مستودعا للسلاح في اوقات الكفاح ومقاومة العساكر الثائرين من البلغار ولهذا الاختلاف فى المعاملة اشتد حقد البلغار وعظم شرهم على رهبان الاغريق وهذه الاسباب الخلافية من السياسية والدينية بين الفريقين هي الداعية الى ما جاءت به رسائل الاخبار من الاعتداآت والموبقات والحوادث المشار اليها وهي لاشك مما يخدم مصلحة الدولة العلية ولكنها تدل على ان اولئك الطوائف لا زالت راتعة في مراتع الفساد والهمجية ليست اهلا للتمتع بالاستقلال والحرية السياسية فاذا كان هذا شانهم تحت سيطرة الدولة العلية فكيف يكون حالهم لو نالوا من مواهب دول اوروبا تمام الاستقلال والحرية

حوادث خارجية

﴿ خلاصة اخبار الحرب ﴾

(الحاضرة)

الذي يلوح من مجموع الرسايل الواردة من دار الحرب رغما على تناقضها اما من الحركات البرية فان جنود الفريقين لا زالوا معسكرين بمراكزهم ولم يحصل بينهم من الكر والفر إلا مناوشات فى ضواحي مكدن تذكر الجرائد الفرنسوية انها اترب نفعا للروس منه للجابونيون واشيع ان الروس اسروا من اعدائهم فرقتين وقيل عكس ذلك كما اشاعوا عن الجنرال كوركي انه قد احدق به العدو ولكن لم يرد ما يويد ذلك وقال ان الجنرال

الجهة بجهاره القديمة بقابس من عمل الاعراض القدر المبذول في الانزال ثمانية فرنكات في السنة

ما يلزم وضعه تقريبا مايتا وخمسة وثمانون فرنكا

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع جمعية الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه

جمعية الاوقاف

اعلان فى بتة انزال

حبس عام

الذي يكون فى معلوم العموم انه فى يوم الخميس ١٠ نوفمبر سنة ١٩٠٤ وفي ٢ رمضان سنة ١٣٢٢ قبل زوال اليوم باربع ساعات تقع الدلالة والمزايدة بادارة جمعية الاوقاف بمحلها الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ على بتة عقار وهو قطعة ارض سقوية معدة للبناء بها بير ومساحة تابعة لها بها بير ايضا وجابية مجموع مساحتها الغير المضمونة امتار ٢٠٣٠ تعرف بجنينة ابي داود من احباس المرحوم الحاج محمود بن دمن معه

الجهة بحومة المنزه داخل مدينة بنزرت القدر المبذول ستمائة فرنك وعشرون فرنكا في السنة

ما يلزم وضعه تقريبا ثمانمائة فرنك

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادارة جمعية الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

(طبع بالمطبعة الرسمية العربية بتونس)

كروباتكين يحفز للبراز وان الجابونيين يستعدون لمقاتلة عظيمة ومهما يكن من ذلك فالذي يظهر من تباطي الحركات ان الفريقين تطلبا المتاركة لدفن موتاهم والتنفس من جهاد الحرب وعناء القتال الذي استنزف قوة الجنود وربما كان تهاطل الامطار وطغيان الاودية مانعا من اجراء حركات النقل والتنقل وينسب رواة الاخبار لقائد الجيش الروسي العزم على الهجوم لورود ثلاثين الفا من النجدات اليه وتعادل قواه بقوى القايد الجابوني اوياما

واما الحركات البحرية فمآلها استرسال الجابونيين في تخريبها بالقنابل ودك معالمها بمقذوفات مدافعهم الغليضة وقد اضرت بالمدينة ومراسيها واستحكاماتها ضررا فادحا وفي الغالب يستولى الجابونيون على بعضها ولا زالت حاميتها تستميت في سبيل الذب عن حياضها على ان الحصار يزداد كل يوم استحكاما وحالة المدينة تزداد حرجا وجاء الخبر بقرب خروج الدوارع الروسية التي التجات بقلعة فلاديفوستوك من مراسيها انجادا لبور ارتور فان صح هذا الخبر مثلت لنا الحوادث دورا جديدا من ادوار هذه الحرب ومهما يكن من ذلك فانه لا يرجى للفريقين مقاتلة عنيفة الا بعد استجماع قواها واستحضار المهمات اللازمة واستكمال نصاب القتال حتى ينال العدو من عدوه من سعيه ما تمناه

يوم السبت الفارط اطلقت العمارة الروسية عند وصولها لبحر المانش الذي بين انكلترا وفرنسا المدافع على عدة فابورات صيد السمك الانكليزية ولعل ذلك ارتياعا وظنا منها انها بواخر نسافة جابونية فغرق بعضها ومات وجرح نفر من بحريتها وقد وقع لهذا الحادث تاثير شئ في المحافل السياسية وقد طالبت انكلترا دولة الروسية بالاعتذار والتعويضات المالية لهذه الخسائر البليغة فاعتذرت ورضخت لحكم القدر

سلطنة متداعية

ادرجت جريدة المنار الفرنسوية تحت هذا العنوان بعددها الصادر فى ٩ اكتوبر الجاري مقالة اقتطفنا منها ما خلاصته ندرجه افادة لحضرة القراء لما تضمنه من الفائدة

لا يمكن ان تكون لفرنسا في هذا الحين ببلاد المغرب سياستان يجب اتباعها بل سياسة واحدة وهي التي اشار بها رجال سياستنا ومصلحة الامة تقضي بخضوع رجال الجندية الذين عيل صبرهم ورجال توسيع نطاق المستعمرات الذين كثرت اطماعهم وطاطات رؤوسهم امام هذه السياسة الوحيدة وهي سياسة الصبر واللين والاعتدال فالسلطنة المنقضة باكنافها الكائنة على ساحل البحر المتوسط ليست بسلطنة قد استفحل داءها وعز علاجها وتخرب اساسها بل هي سلطنة قد تمتعت بنعيم مدنية لا تقبل نزاعا ولا خدشا على عهد دولتي المرادبين والموحدين وظهر بها من علماء التاريخ والفلك والرياضيات والشعراء ومهرة صناعة البناء الظريفة ومن رواج التجارة واتقان الفلاحة ما اكتسبت به عزة وعظمة تحكمت في ظلها وقتئذ على غرناطة وتلمسان وتومبوكتو وهي سلطنة تبلغ مساحتها اكثر من ستين مليونا من الهكتارات من الارض الخصبة تخللها الانهر العظيمة وتتضمن غضونها مناجم النحاس المهمة ياهلها من السكان خمسة ملايين من العرب وهم قوم من اعظم شعوب افريقيا الشمالية شجاعة وكد فلئن اصبح اهل هذه البلاد في ضنك من العيش لا مزيد عليه فليس ذلك لفقد العمل او قلة النباهة بل لفقد سر التنظيم والمدبر الثقة المتنور بنور العرفان فالعرب في نفس الامر اناس ضعفاء يحتاجون الى اوصياء فهم ذوو عقول وافرة التفكر قد انطفت جذوتها بالتمسك بعوايد عتيقة والتغالي في اوهام عريقة ففقدوا بذلك رشدهم واضاعوا منفعتهم وبقوا فى ظلمات الجهالة يتيهون يستمدون من الاوروباويين انوارا بها يهتدون وهذه الغاية هي مصداق المهمة التي تقلدت فرنسا اعباءها بالمغرب وقصد ساستها انجازها فهي تريدان تبعث في هذا الجسم المعظم المحتضر المشرف على الممات سيالا يجول فيه من دمها بدون مصادمة ولا عنف وليس غرضها ان تكون ساعدا ضاربا ولا لسانا آمرا بل قريحة مرشدة منيرة وان تكون بدون حضورها بذاتها القابضة على زمام الادارة المنظمة المدبرة واليد المقتصدة المستخرجة لكنوز خيرات لا تخطر على بال بالبلاد والهيمنة الصالحة المدبرة لتلك الكنوز لا على معنى الاستحواذ عليها لذاتها بل لحفظها من الفساد حفظ المقدم لمال المحجور الذي اودعته اياه دول اوروبا

ومن الممكن ان تجني فرنسا يوما ما فائدة تصرفها وان يثمر الغرس الذي اتقنته واكرمته خيرات لا تحصى ولا تعد بعد خمس عشرة سنة او عشر سنين وان دخل الجمارك البالغ الان عشرة او احد عشر مليونا لكون التجارة كادت ان لا تذكر والصنايع في حيز الاضمحلال يبلغ بعد عشر سنوات مائتين وخمسين او ثلاثمائة مليونا اما مقاصد فرنسا التي خصصت بها سياستها اليوم لهذا الميدان المعظم للقيام باعمالها السياسية فهي اظهار منافع البلاد وتعميم النفع لكل من قلته ارضها وليس قصدها اهراق نكتة من الدم الذي تريد ان تمزج دمها به ولا ان تستولى بالقوة الجبرية على ارض واحدة من الاراضي التي تريد ان تمد حمايتها عليها ولا ان يكون لها من السيطرة بهذه السلطنة المشرفة على الانتقاض الا ما تستمده من الخدمات العامة التي تقوم بها والمدنية التي تبث تعاليمها . هذه هي السياسة التي تقصد فرنسا ودولتها ان تسلكها وهي مفعمة بالكرامة طافحة بالفائدة فمن لم يقتنع بها او عارض فيها فقد طلب الشطط واوشك ان يكون من المجرمين ..... اه

فاس المغرب الاقصى

فى ١٦ رجب ١٣٢٢

الحميات

افادنا مكاتبنا الفاضل بفاس انه كثرت الحميات بفاس ونشأ فى اهاليها هذا الداء حتى مرض جلهم وقد توفى به عدد كثير من الشبان وابناء الاعيان . وسبب فشو هذا الداء فى سكان العاصمة كما يعلمه من له ادنى اقامة بها كثرة الاوخام الناشئة من الماء اللاوساخ والازبال والقاذورات فى النهر الحامل افضلاتهم المتخلل لمساكنهم . فليس لاهالي فاس موضع مخصوص يحملون زبالتهم اليهما عدا هذا الواد المسمى « ابوخرارب » فتراهم يلقون فيه كل شئ مما ذكر سواء كان فى قوة ذلك الماء حمله ام لا ولا عليهم في العاقبة وما ينجم عن ذلك الالقاء من الاضرار وسبب ذلك في الحقيقة الجهل بالمدنية واسباب العمران . وهنا يعلم الانسان مقدار فضيلتها وشدة الحاجة اليها لانه لوكان هنا مجلس « بلدي » وآخر « صحي » ما سرى عضال هذا الداء واستفحل أمره على ما نرى . واني لاستعجب من شخص يلقي بامور لها « كربونات » مضرة فى ماء يجري وراء حيطان منزله وربما تراه مريضا بشبه لتلك الروائح الكريهة الصاعدة منه وهو لم يشعر . وان ذكرت له شيئا من ذلك نفاه ونسب الفعل والتاثير الى الله كان الله جل وعلا لم يامر بالاصلاح والابتعاد عن وسائل الهلكة ولم يقل في التنزيل « ان الانسان على نفسه بصيرة »

وحبذا لو ان المولى « عبد العزيز » سلطان مراكش فتح في عاصمة مملكته مدارس نظامية على اختلاف انواعها جلب اليها اساتذة من مصر والشام وبر الاتراك او من تونس وقطر الجزائر وعداهم . لانه يوجد بهاته الاقطار الاسلامية قاده ماهرون قد درسوا العلوم العصرية واستطلعوا على مخبآتها وخباياها كما نه يوجد بفاس التى هي قاعدة هذه القطعة الافريقية عدد من الشبان على علم من العلوم العربية تكونت فيهم قابلية وشغف فى اكتساب العلوم الحديثة فى ايسر مدة من الزمن لانا نراهم مع عدم وجود مدارس وابنائها قد اشرفوا على مبادي هاته العلوم وعلى الاقل قد علموا واحاطوا خبرا بما ينجم عن الدخول اليها من الفوائد فكيف بها ذا كانت . وهذه المدارس وان كان فيها بعض صعوبة في بادء الامر فهي كلما ازدادت قدما سهل امرها وانار نيرها . لانه جرت عادة الباري تعلى ان ليس من شئ نافع للعباد الا واقتضت حكمته الازلية ان يكون صعبا بادء بدء وقد لاحظ ذلك من قال

بقدر الكد تكتسب المعالي

ومن طلب العلا سهر الليالي

ولو اردنا استيعاب ما للمدارس من الفوائد التي تعود على الامة وان شئت قلت على الاسلام لضاق بنا نطاق هذه الصحيفة العذراء وهي اعز من ان تحصر وشهرة الشيء كما قيل تغني عن ذكره . على اننا لو التفتنا باوجه ابصارنا الى سائر الامم والشعوب على اختلاف اديانهم ولغاتهم وتباين اجناسهم ومذاهبهم لراينا الكل قد اقاموا المدارس . ومن المحال أن تدمن الامم باسرها على ما ليس بنافع . ولولا انها شعرت انه لا قوام لامة الا بافرادها ولا افراد الا بمدارس ما قاموا الى فتحها وبذل الاموال الباهضة في سبيلها . فقد كانت دول الشرق قاطبة لا تعرف للمدارس معنى ولا تعبا بوجوهها . حتى ان نظرت الى امم الغرب وقد كادت ان تبتلعها لتحققها بمعني (من اين توكل الكتف) فقامت تبحث عندئذ عن اسباب تقدمها في مضمار السباق فلم تجد ما عدى العلم الذي منبعه المدارس فاخذت تحذو حذوها وقامت تقلدها فيما يلائم امتها من الفروع ولولا صنيعها ذلك لكانت كان لم تكن بالامس لان اتباع الامم للعوايد القديمة فى عصر جديد والادمان عليها لاشك مما يضر بها ويجعلها محتقرة في اعين زملائها سيما ان كانت لها جارة قوية عالمة وهي ضعيفة جاهلة ولست اعني بالجهل هنا الذي هو الجهل بالله واياته . بل اعلم ان جميع اهل المغرب الاقصى ذوو امان صحيح واعتقاد ثابت في الدين . بل نعني بالجهل الذي يمنع من كان به عن ادراك معنى (من اين توكل الكتف) ولذلك ارى من الواجب على سلطان مراكش ان يقتفي اثر دولة آل عثمان ذات الكابة والشان في فتح المدارس وتنظيم الجند واقامة المجالس المختلفة فقد كانت هذه الدولة ايدها الله بروح منه لعهد غير بعيد فى مثل ما هى عليه الان حكومة مراكش وما ذلك الا من تاخرها عن الاخذ بوسايل المدنية الجديدة حينما كان اهل الغرب فى السير على العمل بها .. وكان اعظم عائق اذ ذاك لها على التقدم فرقة من عساكرها تدعى (الانكشارية) نالت بواسطتها ايام لا مدنية الفتوحات العظام

فلما ان قيض الله لها ذلك الاسد الهصور السلطان (محمود خان الثاني) واستولى على دست السلطنة العثمانية نظر فيما احل بحكومته وحكومة اجداده ثم جمع وزراءه وارباب الحل والعقد واوعز الى سمو وزيره سليم محمد باشا بان يقوم فيهم خطيبا مظهرا ما وصلت اليه حالة الدولة من التقهقر والضعف والانحطاط بعد ان كانت آخذة في النمو والارتقاء وابان لهم ضرورة ادخال النظام العسكري الاوروباوي في الجند اذ لا يمكنها بتلك الحالة الوقوف امام الجيوش الاوروباوية المنتظمة . وخلاصة القول ان السلطان محمود قد ابادطائفة الانكشارية حيث ابت الانصياع للانخراط في سلك التنظيمات الجديدة حبا في البقاء على ما كانت عليه من الهمجية والاشتحاش فرحمه الله من ملك وجازاه خيرا عن ادخاله الاصلاح في تلك الدولة الشرقية الاسلامية . فلو ان عبد العزيز حفظه الله نظر الى احوال حكومته بعين السداد والى اطراف مملكته الشاسعة بعين الدقة والاختبار لالفاهما في حاجة شديدة

الى الاصلاح والاوجب ادخال التنظيمات فى بلاده والعمل بالطرز الحديث . ولا سبيل الى ذلك الا لو اوجه من باب التدريج وانتهاجه مسلك الصبر والطمانينة اذ من المحال كونه بتاتا لملك جلب وسائل الحضارة والعمران دفعة واحدة وفي زمن يسير لان مثل الهمجية مع المدنية مثل السقم والصحة فقد تتراكم على الانسان أنواع الامراض الذاتية يوم واحد تنغص عليه يومه وتمنعه فيه من الالتذاذ بحواسه الخمس بل تراه يتاوه منه تاوه الثكلى كان السماء والارض منطبقتين عليه وما ذلك الا كون الالام يتلو بعضها بعضا عكس الشفاء فلا يتحصل عليه المريض الا بعد التي واللتي اي بعد معاناة ومقاساة وصبر وتان واستدعاء مهرة من الاطباء ذوو خبرة بالداء والدواء وربما واساهم بالاموال الطائلة ووعدهم بمثلها رجاء ان يتدرج فى ملابس الشفاء والراحة والهناء . وكاني بالمولى (عبد العزيز) وقد تتبع اثر (الثائر بتازه) وسد في وجهه جميع المسالك ثم قبض عليه واتى به اسيرا او قتيلا . وبذلك تنطفى نيران ثورته التي تسعر لهيبها اذ وجوده حيا بتلك النواحي اعظم عائق لحكومة مراكش عن ان ناخذ بالتمدن ومبادي الترقي

واول شئ يفعله سلطان المغرب الاقصى بعد محق الزعيم وشيعه الضاربين الان في تلك الفيافى بين (تازة) و (وجدة) فتح مدرسة ابتدائية فى عاصمة ملكه يستدعى لها اساتذة من الخارج بمرتبات مقدرة تفي بالحاجة يكونون مسلمين عقلاء سياسيين خالين من انواع الحماقة والاخلاق الجهنمية . كي يحتملوا ما يلاقون اول وهلة من المشاق حين التعليم . ثم ينتقى من هولاء المعلمون يوم حضورهم بين يديه افرادا يشركهم مع وزرائه العظام في الاراء والاحكام والمشورة والحضور فى الجمع (مجلس النظار) والبت فى القضايا وكل مسالة لها اهمية او تستحق الذكر

وبذلك ينقلب الانك ابريزا صافيا وتبرا خالصا ويصير كل حكم صدر من الجمع مصيب المرمى موافقا كبد الحق والحقيقة خاليا عن الاغراض الشخصية والميل مع الاغراض والاهواء وعند ذلك ترضخ امة المغرب الاقصى لسلطانها وتنقاد له انقياد الشاة في يد الراعي ويكون ذلك الجمع مسموع الكلمة في كل ما يامر به او ينهى عنه وكذا الاجانب فاما رضاء الامة فلعلمها بوجود المساواة بينها في الحقوق ايا كانت وموافقة الحكم للشريعة الغراء باحد الاقوال او احد المذاهب . واما ارتياح الاجانب له فلمطابقته القوانين المقررة المعتبرة لديهم . ولا مشاحنة بما ذكر ان تكون الفئتين غير ساخطتين على ما يصدر من الجمع بشرط ان لا يكون للوزراء او احدهم سلطة على اولائك الساسة المدعوين بل تكون السلطة والسيطرة على الكل للمولى حفظه الله كي لا يؤدي تميزا حدهم بشئ الى اخلال التوازن المشوري المحترز منه . لان هذا الاختلال يؤل بالرجحان المانع لحرية الضمائر والافكار وتكون جل الاحكام المنبرمة ان لم نقل جميعها منحرفة مجحفة بحقوق الرعايا

حوادث داخلية

﴿ برء الامير ﴾

قد اصبح الجناب العالي بفضل الله محصلا على تمام العافية من الانحراف العصبي الذي كان عرض له وصار سموه يتجلى فى كل يوم بطلعته البهية على جموع الوافدين من رعاياه المخلصين الذين يقصدون سراية القصر السعيد زرافات ووحدانا لتقديم فروض الطاعة ومراسم الهناء للسدة الملكية بهاته المناسبة السعيدة وقد بلغنا من المصادر الوثيقة ان سمو الحضرة العلية سيزور حاضرتنا المحمية فى الاجل القريب ويوالي قدومه بعد ذلك للعاصمة اثناء شهر الصيام حسب عادته المالوفة فنبتهل الى الله شكرا لما اسبغ علينا من النعمة بشفاء اميرنا الذي اجمع على ولائه القلب واللسان واخلص فى حبه القاصي والداني

يشتغل صاحبنا الفاضل محرر الزهرة الزنامة التونسية بتحرير رحلة مطولة بخصوص سفر الحضرة العليه لباريس وما تقدمها من زيارة فخامة رئيس الجمهورية الفرنساوية لتونس وقد اعتنى بذلك الاعتناء الجدير بالمقام فاستحضر من اشهر معالم التمثيل الفرنساوية جملة صور ومناظر تونسية وباريسية متعلقة بحركة الركاب الرئيسي بتونس والركاب الملوكي بفرنسا وجمع لتدوين رحلته كل شارد وطريف بحيث ان قراء الزنامة سيجدون في طبعتها القابلة ما يشرح صدورهم ويفيد مفردهم وجمهورهم اكثر مما عنى صاحبها بجمعه وطبعه من الفوائد الغزيرة فى السنين السابقة وهي امور الحق همة تشكر تخلد لصاحبها جميل الذكر بما توفق اليه من خدمة الركاب الملوكى خدمة صادقة تعودناها منه في كل مشروع ابرزه وفضل احرزه وسنعود لهذا الموضوع في فرصة اخرى

في ١٨ اكتوبر الجاري وقعت المناداة على تلزيم مقاطعة جلب المياه الصالحة للشرب للمهدية وقد قررت مصاريف ذلك بمائة وثلاثين الف فرنك

بعد ثلاثة اشهر يقع الشروع فى الاعمال الابتداءية لمد فرع من سكة الحديد من المهدية الى المكنين

صبيحة يوم الخميس الفارط اجتمعت بدار السفارة اللجنة المشكلة للنظر في مشاركة القطر التونسي في المؤتمر الذي سينعقد بالجزائر في خلال عام ١٩٠٥ لمصلحة الاتحاد على التعاون على البر بالاقطار التي تحكم فرنسا او لحمايتها وذلك تحت رئاسة جناب البارون دانتوار معتمد السفارة فاستغرقت الجلسة وقتها فى تلقى التقارير التى قدمها فى هذا الغرض مسيو هوار فى حق اعمال البر الاوروباوية وسيدي البشير صفر في حق المراجع الخيرية وآثار البر الاسلامية ومسيو اوزل فى حق امثالها من الشركات الاسرائيلية ثم نظرت اللجنة فى ترتيب كل جمعية او هياة خيرية وكيفية عملها والنتائج التي نجمت عنها

الاعانات الوطنية

للمستعمرة الفلاحية

اتصل امين مال المستعمرة من السيد عامل قفصة بفرنكات ٤٠١٠ تجمعت لديه من مال الاعانة لمشروع المستعمرة وباضافة ذلك الى مدافيعه السابقة يكون جملة ما ارسل به السيد العامل المذكور الى صندوق المستعمرة فرنكات ٥٩٧٠٠٤٠ فتامل ايها القاري وفقك الله فى هذه الهمة التي اظهرها اهالي عمل قفصة مع انه بطبيعة موقعه الجغرافي اقل الاعمال اشتغالا بالامور الفلاحية . والفضل في الحصول على هذه النتيجة المعتبرة راجع الى حزم واجتهاد الموقر المحترم السيد احمد اللونقو عامل المكان الذي اظهر بهذا العمل المبرور وهذه الهمة الشماء ماله من الاعتناء بالمصالح الاهلية والمشروعات الوطنية فشكرا له ثم شكرا

كما اتصل امين المال المذكور من السيد عامل زغوان بفرنكات ٩٣٩ وباضافة ذلك الى ما دفعه سابقا تصير جملة مدفوعه فرنكات ١٤٥١٥٥٠ وزيادة على ذلك ارسل بعدد معتبر من العنز الى هنشير الملاحة حيث توجد المستعمر الفلاحية

وبناء على المدافيع المذكورة اعلاه صار جملة ما اجتمع بصندوق المستعمرة فرنكات ٨٧٨١٤٥١٠

يوم الجمعة القابل تصدر رصيفتنا الرشدية في ثوب قشيب من حسن السبك والترصيع باحرف الطباعة المدنية وقد التزم حضرة مديرها الفاضل هذه التكاليف الجديدة حرصا على ترضية القراء وعملا بسنة التقدم والارتقاء فنرجو لها مزيد الاقبال

تربية الاولاد

نشرت ادارة المصالح الادارية البلدية افادة عنوانها (نصائح في تربية الصغار) ارشادا للعائلات في القيام بواجبات تربية الاولاد وما اصعبها من تربية كثيرا ما عرض الجهل بها الى موت الصبيان ولما كانت هذه النشرة من الافادة والاهمية بمكان فقد راينا من المصلحة العامة تعميم النفع بها ونصها

كثرت الوفيات فى الاولاد واكثرهم يدركه الموت من الولادة الى سن السنة ولم تكن الوفيات اكثر من ذلك الا في من بلغ سن التسنين وغالب الصبيان يموتون من الاسهال ومرض المعدة فى اصغر العمر وانما ينشا مضار الاسهال في الصيف فيما بين شهري مايه واكتوبر وتقل الوفيات فى الصغار بالعمل بقواعد حفظ الصحة اللازمة فى تربية الصبيان وخصوصا فى الرضاعة وتنقسم الرضاعة الى طبيعية ومختلطة وصناعية اما الطبيعية فهي لدي الام فعليها ان ترضع ولدها وهو واجب لا محيص عنه فاحسن غذاء للصبي في العام الاول هو لبن امه فترضعه من ثديها لا غير في كل ساعتين مرة واحدة من الساعة ٧ الى الساعة ٩ مساء . تدوم الرضاعة بالصبي عشرة او خمس عشرة دقيقة فى كل مرة لا ازيد وفى كل ثلاثة اشهر ينقص الولد من عدد الرضاعة تارة تناوله امه ثديا وتارة الاخر على التساوي ويمنع ان تناوله كليهما في وقت واحد اما فى الليل فلا تناوله شيئا الا في الاسابيع الاولى من عمره يسوغ ان ترضعه امه مرة واحدة عند نصف الليل ويكون الصبي مضطجعا على جنبه لا على ظهره بدوحه لا مع امه او مرضعته ابدا ولا بد من وزن الولد بالميزان فى اوقات معلومة اذ بذلك تعرف حالة صحته فينبغي ان يزيد الولد في اليوم ٢٥ غراما مدى الثلاثة الاشهر الاول وعشرين غراما مدى الثلاثة الاشهر الثانية و ١٥ غراما مدى الثلاثة الاشهر الثالثة وعشرة غرامات مدة الثلاثة الاشهر الرابعة